



Voice of Bahrain

PO Box 65799 • London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 510 يوليو 2025، محرّم 1447 هـ



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية



* في يوم الثلاثاء 24 يونيو أطلقت قوات النظام النار على الشاب حسن علي العنوز من منطقة الدراز، وأصابته في رأسه بعد تعديها الغاشم على المظاهر العاشورائية. ونقل الشاب إلى المستشفى حيث وصفت حالته بـ "الخطيرة". وكان مشهد دمانه على الأرض مثيرة للألم. ويعتبر استهداف المظاهر العاشورائية أحد مظاهر الاضطهاد الديني الذي يمارسه الخليفيون بحق البحرينيين.

* في يوم الأحد 8 يونيو صدرت النيابة العامة في البحرين قرارًا بحبس 7 فتيان فُصّر من أهالي بلدة المعامير لمدة 7 أيام على ذمة التحقيق. والقاصرون الذين شملهم قرار التجديد هم: خليل إبراهيم (16 عامًا)، مصطفى حسن القيم (16 عامًا)، السيد محمود علي (16 عامًا)، محمد عادل (16 عامًا)، عباس الشيخ (15 عامًا)، حسن فاضل (16 عامًا)، إلياس محمد جاسم (15 عامًا).

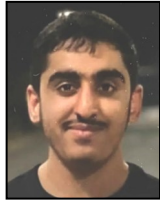
* اعتقلت الأجهزة الأمنية الخليجية يوم الثلاثاء (10 يونيو/حزيران 2025)، الشاب علي حسن علي الصبيعي من أهالي بلدة كرانة، وذلك بعد استدعائه للتحقيق من قبل جهاز المخابرات في مبنى الإدارة العامة للمباحث والتحقيقات الجنائية.



* في يوم الأربعاء (4 يونيو/حزيران 2025) اعتقلت أجهزة الأمن الخليجية الشاب القاصر مصطفى حسن القيم (16 عامًا) من أهالي بلدة المعامير، وذلك بعد استدعائه للتحقيق من قبل جهاز المخابرات في مركز شرطة القضيبية. كما اعتقلت الشابين القاصرين إلياس محمد جاسم (15 عامًا) من أهالي المعامير، و خليل إبراهيم (16 عامًا) من أهالي المعامير، وذلك بعد استدعائهما للتحقيق من قبل جهاز المخابرات في مركز شرطة القضيبية.



* في يوم الأربعاء 18 يونيو، اعتقلت أجهزة الأمن الخليجية الشاب السيد محمد محمود من أهالي بلدة المرخ، وذلك عقب استدعائه للتحقيق. وتم الإفراج عنه لاحقاً بعد تحقيق تميز بالقسوة وبسوء المعاملة



* أقدمت السلطات الخليجية القمعية يوم الإثنين 16 يونيو، على اعتقال الشاب حسين الغديري (من أهالي منطقة المرخ) أثناء عبوره المنفذ البري الرابط بين البحرين والسعودية (جسر الشهيد آية الله النمر). ولم تعرف أسباب الاعتقال بعد.



* في يوم الخميس 20 يونيو اعتقلت أجهزة الأمن الخليجية الشاب عيسى ياسين زهير (من منطقة أبو صبيح) بعد قيامه بنشر مقاطع صورة وصور للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، الإمام السيد علي الخامنئي، وذلك خلال مناسبة عيد الغدير. وبرتت وزارة الداخلية الخليجية الاعتقال بأنه بسبب "استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنشر سلوكيات طائفية"،

* طالبت 6 جمعيات سياسية بحرانية في بيان وقعته لإدانة العدوان على إيران، دول الخليج العربية وجامعة الدول العربية باتخاذ موقف عملي رادع لوقف نزيف العدوان الصهيوني المتكرر وحماية الأمن القومي المشترك، داعية قيادات الخليج والدول العربية إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية في هذه اللحظة الفاصلة والعمل على مراجعة السياسات الإقليمية وعدم التردد أو الصمت الذي يشجع العدو على المزيد من التهور. وأدانت جمعيات المنبر القومي (يسار)، المنبر الوطني (إخوان مسلمون)، التجمع الوطني الودودي (قومي ناصري)، تجمع الوحدة الوطنية (ائتلاف الموالاة)، الوسط العربي الإسلامي (ناصرى إسلامي)، الصف الإسلامي (سلف)، الهجوم الصهيوني الذي استهدف الأراضي الإيرانية، داعية إلى مواجهة عاجلة لمشروع يتجاوز في أهدافه المعلنة استهداف البرنامج النووي أو القيادات العسكرية في إيران. وشددت الجمعيات على أن هذا العدوان الصارخ يمثل انتهاكاً خطيراً للسيادة الدولية، وتهديداً مباشراً للأمن والسلم الإقليميين

عاشوراء والأمن المفقود في حياة الأمة

حل موسم عاشوراء هذا العام والمنطقة تعيش على كف عفريت بسبب التدخلات الأجنبية في شؤونها وتعديهم على دولها وشعوبها. وما تزال طبول الحرب تفرع بين الحين والآخر بهدف إبقاء الشعوب العربية في حالة قلق مستمرة، في الوقت الذي يصّر فيه الغربيون على إبقاء النفوي العسكري الإسرائيلي قائماً. وثمة تفاعلات جمة لهذه السياسة، جسدها مؤخرًا ما حدث من ترائق صاروخي بين كيان الاحتلال والجمهورية الإسلامية الإيرانية. ويُتوقع استمرار حالة الاستقطاب الشديدة فترة أطول من الزمن لأسباب عديدة، أولها: أن الغرب يسعى لإبقاء المنطقة في حالة قلق وترقب دائمين ليستطيع تنظيم اموره بهدوء بعيداً عن الاضطراب والقلق. ثانيها: أن استمرار التوتر يعني الحاجة لحضور غربي شبه دائم إما لتوفير الدعم لأحد أطراف النزاع أو لحماية الحلفاء من الحكام العرب أو لإثبات الوجود من أجل الحفاظ على الموقع الاستراتيجي الغربي في الشرق الأوسط. ثالثها: أن الوجود العسكري الغربي لا يحدث مجاناً، بل له ثمن كبير تدفعه حكومات المنطقة. وما التزليونات الأربعة التي أعلن الرئيس الأمريكي مؤخرًا حصوله عليها من ثلاث دول خليجية فحسب، إلا مؤشر لتكلفة هذا الوجود الذي يعتقد حكام المنطقة بضرورته من أجل حماية الوضع العام وضمان عدم هيمنة أي طرف إقليمي على الوضع بشكل عام. رابعها: أن استضعاف المنطقة وشعوبها لا يعني ضعفاً حقيقياً، فليديها من مصادر القوة ما يجعلها وثقة من وجودها وعدالة قضاياها، وحاجة العالم إليها، وقدرتها على درء المخاطر المحدقة بها مهما كانت شاقة.

والملاحظ أنه برغم تعدد الأزمات ماضياً وحاضراً، فإن السجل السياسي لا يخلو من الإشارة أو التأكيد على "ضرورة إحلال السلام" في المنطقة برغم تحوله إلى سراب بعد أن فشلت كافة محاولات إحلاله على مدى مائة عام على الأقل. صحيح أن السلام مطلب جماهيري ووطني لا يستطيع أي مناضل التخلي عنه، ولكن أي سلام يمكن أن يتحقق ما دامت "إسرائيل" تحظى بحماية الغرب وتُمنح حق التفوق العسكري المطلق على الجانب العربي. وقد كان الغربيون يراهنون على أن دخول كيان الاحتلال في حرب مباشرة مع إيران سوف يكون حاسماً، وأن إيران سوف تسقط بالضربة القاضية. بل كان ثمة توقع بحدوث انهيار إيراني في الأيام الأولى بعد اندلاع أي نزاع. ولكن ما حدث لم يكن كذلك، بل أصيب العالم بالذهول عندما حدث ما لم يكن في حساباتهم. فقد استطاعت طهران امتصاص الضربات الإسرائيلية المدعومة من أمريكا ببسالة ولم ترفع الراية البيضاء، كما كانوا يأملون. ومنذ تلك اللحظة فقدت "إسرائيل" تفوقها العسكري وبدأت مرحلة جديدة من انعدام الثقة بالنفس وبدء تراجع النفوذ الأمريكي في المنطقة. واتضح عجز كيان الاحتلال عن ضمان أمنه فضلاً عن حفاظه على مصالح داعميه الغربيين. كان ذلك بداية لمرحلة جديدة لم تكن في حساب الغربيين، بأن إيران لا يمكن المساس بأمنها أو إسقاط نظامها بالسهولة التي كانوا يعتقدونها. ومع بدء سقوط الصواريخ على تل أبيب والمدن الأخرى في الأرض المحتلة بدأ العالم يعيد حساباته ويبدد أو هامه، فالعصر الأمريكي - الإسرائيلي بدأ في التلاشي، وأن شعوب المنطقة لن تخضع لفترة أطول للاحتلال أو الاستغلال، وأنها ستنهض للدفاع عن نفسها وأوطانها وحرّياتها بما لديها من قدرات ذاتية وإيمان راسخ بهشاشة الاحتلال وداعميه.

يحل موسم عاشوراء هذا العام وشعب البحرين يزداد ثقة بأن ثباته على طريق الحسين المؤسس على مقاومة الظلم والاستبداد والانحراف هو الطريق الذي سيحقق أمنه وحرّيته. وسوف يحيي مراسم عاشوراء ويقدم ماتمه ومواكبه بالطرق والأساليب التي مارسها منذ قرون، وأن النظام الذي يحكمه بالنار والحديد فشل في كسر شوكته أو تغيير هويته أو حرفة عن السير على خطى الحسين عليه السلام. فهذا الشعب يمتلك تراثاً دينياً وحضارياً وثورياً يرتبط بالتراث التاريخي في النضال والرفض وعشق الحرّية والتصدي للظلم. ولذلك فلا فرق بين أن يكون المواطن البحراني الأصلي مشاركاً في المجالس والمواكب في السجن أو خارجه،

البقية على صفحة 8



الزيارة السنوية لمرقد الشهداء في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك،
تكريماً لمن دافع عن الحرّية واستشهد من أجل الوطن.

الوقفه الاسبوعيه أمام السفارة السعودية في لندن تنديداً بجرائم نظام آل
سعود في المنطقة .. الأربعاء : 18 يونيو 2025



المواطنون يواصلون حراكهم الشعبي تضامناً مع الشعب الفلسطيني، ومطالبة بالإفراج
عن المعتقلين السياسيين - مسيرة في منطقة المقشع يوم 11 يونيو. وهي واحدة من
عشرات المسيرات والتظاهرات التي تعكس حيوية الشعب وإصراره.



كذبة الإصلاح الديني المكشوفة: إهمال ما دمرتّه الدولة مستمرّ

قبل أكثر من شهرين، أمر
ولي العهد الخليفي سلمان بن
حمد بافتتاح وترميم وتأهيل
40 مسجداً تابعاً لإدارتي
الأوقاف السنية والجعفرية.
وسريعاً، لكن ذلك ل يشمل الـ
38 مسجداً التي هتمتها
العصابة الخليفية في 2011.
وما زال المواطنون يصلّون
في أرض المساجد
المهدوة. الصورة في 12 يونيو



الطفل عزيز آل حماد... وعود بالحرية تنقلب إلى كابوس جديد

في مشهد يختزل مأساة الطفولة خلف القضبان، كان من المقرر أن تنتهي معاناة الطفل عزيز آل حماد، البالغ من العمر 15 عامًا، مساء يوم الخميس 5 يونيو 2025، بعد إبلاغه رسميًا بقبوله في برنامج العقوبات والتدابير البديلة. عائلته تلقت تأكيدًا بخروجه من السجن عند الساعة السابعة مساءً، وبدأت بالاستعداد لاستقباله والاحتفال بعودته بعد شهر من الألم والانقطاع عن الدراسة والحياة الطبيعية.

لكن لحظة اللقاء لم تأت. فبدلاً من العودة إلى منزله، فوجئ عزيز عند وصوله إلى المركز الأمني بوجود قضية جديدة لا تزال قيد التحقيق أمام النيابة العامة، ما أدى إلى إلغاء قرار الإفراج عنه وإعادته إلى السجن فوراً، في خطوة مثلت انهياراً نفسياً قاسياً له ولأسرته.

طفولة خلف القضبان عزيز، طالب في المرحلة الثانوية، تم اعتقاله بتاريخ 20 أكتوبر 2024 من قبل الأجهزة الأمنية بعد مدهمة منزله.

صدرت بحق عزيز أحكام متعددة بلغ مجموعها سنتان في ست قضايا مختلفة، وجرى احتجازه في بيئة لا تراعي سنّه أو احتياجاته النفسية والتعليمية. صدمة متكررة: الأثر النفسي على الطفل والعائلة

الحالة النفسية للطفل بعد التلاعب بمصيره كانت مأساوية. تلقى وعدًا بالحرية، عانق الأمل لساعات، ثم أسقط في هوة اليأس من جديد. مشاعر الإحباط، والارتباك، وانعدام الأمان، كلها اجتمعت في لحظة واحدة، ما قد يترك أثراً طويلاً المدى في وعيه وتوازنه العاطفي.

أما أسرته، التي عاشت لحظات ترقب ممزوجة بفرح حذر، فقد تلقت ضربة قاسية. صدمة الإلغاء المفاجئ لقرار الإفراج أدمت قلوبهم، وزادت من قلقهم على مصير ابنهم، الذي بات أداة بيد نظام عدالة لا يراعي الطفولة ولا يضمن الحد الأدنى من الشفافية أو العدالة.

دعوة للمساءلة

ما جرى مع عزيز يطرح تساؤلات جوهرية حول جدية برنامج العقوبات البديلة، ومدى تعاون إدارة العقوبات البديلة والنيابة، والضمانات الفعلية المتاحة



جمعيات بحرائية تدين العدوان على إيران وتطالب دول الخليج والدول العربية باتخاذ موقف عملي رادع

واستقرارها، ومن ناحية أخرى، يُعرض المنطقة لأخطار كارثية وتهديداً وجدياً مشتركاً يمس صحة شعوبنا وأمننا البيئي، بحسب قولها.

واختتمت الجمعيات ببيانها بالتأكيد على وحدة الموقف وقوة الرد، معتبرة أن ذلك هو الضمانة الوحيدة لدرء المخاطر وحماية أمن شعوبنا واستقرار المنطقة، وصون القضية الفلسطينية من

جمعيات بحرائية تدين العدوان على إيران وتطالب دول الخليج والدول العربية باتخاذ موقف عملي رادع.

مرأة البحرين

طالبت 6 جمعيات سياسية بحرائية في بيان وقته لإدانة العدوان على إيران، دول الخليج العربية وجامعة الدول العربية باتخاذ موقف

عملي رادع لوقف نزيف العدوان الصهيوني المتكرر وحماية الأمن القومي المشترك، داعية قيادات الخليج والدول العربية إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية في هذه اللحظة الفاصلة والعمل على مراجعة السياسات الإقليمية وعدم التردد أو الصمت الذي يشجع العدو على المزيد من التهور.

وأدانت جمعيات المنبر القومي (يسار)، المنبر الوطني (إخوان مسلمون)، التجمع الوطني الوحدوي (قومي ناصري)، تجمع الوحدة الوطنية (ائتلاف الموالاة)، الوسط العربي الإسلامي (ناصرى إسلامي)

، الصف الإسلامي (سلف)، الهجوم الصهيوني الذي استهدف الأراضي الإيرانية، داعية إلى مواجهة عاجلة لمشروع يتجاوز في أهدافه المعلنة استهداف البرنامج النووي أو القيادات العسكرية في إيران.

وقالت الجمعيات بأن الهجوم يتجاوز الأهداف المعلنة، إلى تحقيق سيطرة مطلقة وإخضاع الدول العربية والإسلامية، والسيطرة على ثروات المنطقة، وهو تهديد لتصفية القضية الفلسطينية عبر تصعيد مبرمج.

ودعت الجمعيات في بيانها (17 يونيو 2025) لمواجهة عاجلة عبر توحيد الجبهات العسكرية والاقتصادية والضغط الدولي لوقف عدوان إسرائيل وتحويل الموارد لبناء قوة ردع مشتركة، والتحرك العاجل في المحافل الدولية لفرض الممارسات الصهيونية العدوانية، والسعي الجاد لتفكيك السلاح النووي الصهيوني وإعلان المنطقة خالية من الأسلحة النووية، واعتبار أي اعتداء على منشآت نووية في المنطقة جريمة

ضد الإنسانية، نظراً لخطورة التداعيات الإشعاعية العابرة للحدود على الملايين من المدنيين العرب، والمطالبة بمحاسبة الكيان الصهيوني دولياً على هذه الجرائم المحتملة.

وشددت الجمعيات على أن هذا العدوان الصارخ يمثل انتهاكاً خطيراً للسيادة الدولية، وتهديداً مباشراً للأمن والسلام الإقليميين، وهو امتداد لسلسلة اعتداءات الكيان الصهيوني المتواصلة ضد دول وشعوب المنطقة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الأعزل الذي يعاني تحت نير الاحتلال.

واعترفت الجمعيات استمرار الكيان الصهيوني في سياسة التغول والعدوان تحت أي حجة، بما في ذلك استهدافه للمنشآت النووية، جريمة مزدوجة تهدد المنطقة بمخاطر جسيمة. فمن ناحية، يشكل اعتداءً سافراً على سيادة الدول



أهالي سماهيج يعيدون أهالي الأسرى ويجددون العهد بالتضامن

في لفتة إنسانية

تعبر عن عمق التلاحم الاجتماعي وروح التضامن الشعبي، قام عدد من أهالي بلدة سماهيج مساء اليوم الإثنين (9 يونيو/ حزيران 2025) بزيارة منازل أهالي الأسرى، لتقديم التهنئة والتبريكات بمناسبة عيد الأضحى المبارك.



وحمل الزائرون معهم الورود ودروع تذكارية وكلمات المحبة، مؤكدين أن فرحة العيد لا تكتمل إلا بتجديد العهد والوفاء لأولئك الذين غيبتهم القضبان، وأن غيابهم الجسدي لا يعني غيابهم عن قلوب أهلهم ومحبيهم.

وأكد المشاركون في الزيارة أن هذه الخطوة تأتي في إطار تعزيز روح التواصل والتكافل الاجتماعي، وحرص أبناء البلدة على الوقوف إلى جانب أسر الأسرى في مختلف المناسبات، بما يعكس قيم التراحم والدعم المجتمعي.

وتأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة من الفعاليات الاجتماعية التي تشهدها بلدة سماهيج في المناسبات الدينية والوطنية، في إطار حرص المجتمع المحلي على الحفاظ على الروابط الأسرية ودعم قيم التضامن.

الوفاق: عدوانية الكيان الصهيوني تهدد أمن المنطقة وتستدعي إنهاء التطبيع فوراً!

البحرين اليوم - المنامة
أكدت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية أن الكيان الصهيوني يشكل خطراً حقيقياً على العالم الإسلامي والعربي، وتهديداً مباشراً للمصالح الاستراتيجية لدول الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن استمرار العلاقات التطبيعية معه يعزز انفلاته وعدوانيته المتصاعدة.

وقالت الجمعية في بيان لها عبر منصة "إكس"، الأربعاء 18 يونيو، إن تصريحات قادة الكيان الصهيوني تعكس نوايا مبيتة لإعادة تشكيل الشرق الأوسط وفق رؤية صهيونية متطرفة، تفرض على شعوب المنطقة عالماً مذعناً بالكامل لمصالح الكيان ورغباته.

وأضافت أن تجليات هذا الخطر لم تعد مجرد مخاوف نظرية، بل باتت ماثلة في العدوان السافر على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفي المجازر المستمرة في غزة، إضافة إلى التوغلات العسكرية في كل من لبنان وسوريا، ما يضع المنطقة بأسرها على فوهة بركان مفتوح على احتمالات كارثية.

وأشارت الوفاق إلى أن دول الخليج، ومن بينها البحرين، تبدو اليوم في عين العاصفة، لا سيما في حال إقدام الكيان على ضرب المنشآت النووية الإيرانية، وهو ما قد يهدد الخليج العربي بتلوث إشعاعي خطير وأزمات بيئية ومائية غير مسبوقه، دون أن يأبه الكيان لأي تداعيات تطال حلفاءه المطبوعين.

واستغربت الجمعية تمسك البحرين وبعض الأنظمة في المنطقة باتفاقيات التطبيع، رغم وضوح الخطر الصهيوني، معتبرة أن هذه السياسات تمثل "غيوبه سياسية ساذجة" ومجازفة للمصلحة الوطنية، بل وتحولاً إلى موقع المتواطئ مع العدوان على شعوب المنطقة.

وأكدت الوفاق أن شعوب الأمة ترفض هذه الاتفاقيات، وتطالب بإنهائها فوراً، وبالتحرك السياسي والشعبي لعزل الكيان وإيقاف انفلاته، بدل الاكتفاء بمواقف رمادية تستتر خلف سياسة "النأي بالنفس".

وحذرت الجمعية في ختام بيانها من أن الدور السلبي الذي تلعبه بعض الأنظمة الخليجية لن يجعلها بمنأى عن العدوان الصهيوني، الذي قد يتخذ أشكالاً سياسية واقتصادية لاحقاً، عبر الابتزاز والهيمنة، وفرض التبعية الكاملة لـ"السيد الصهيوني".



شركات نفط تراقب تطورات حرب إسرائيل وإيران وتحذر من ارتفاع الأسعار

وقال صوان، في مؤتمر للطاقة في طوكيو: "زاد التصعيد في التوتر خلال الأيام القليلة الماضية، بشكل أساسي، من حالة الضبابية الكبيرة في المنطقة".

وأضاف: "تنوحي الحذر الشديد، على سبيل المثال، في ما يتعلق بشحناتنا البحرية في المنطقة، فقط للتأكد من أننا لا نعرض أنفسنا لمخاطر غير ضرورية".

ويمر حوالي 20% من النفط والوقود في العالم عبر مضيق هرمز، وهو ممر مائي حيوي في الشرق الأوسط، وقال صوان إن ما يمثل تحدياً خاصاً هو التشويش الإلكتروني الذي يعطل أنظمة الملاحة للسفن التجارية.

وقال: "مضيق هرمز هو، في نهاية المطاف، الشريان الذي تتدفق عبره الطاقة في العالم، وإذا جرى إغلاق هذا الشريان، لأي سبب كان، فسيكون لذلك تأثير كبير على التجارة العالمية".

وأوضح أن الارتفاع في أسعار النفط والغاز في الأيام القليلة الماضية كان "معتدلاً" إذ ينتظر المستثمرون لمعرفة ما إذا كانت البنية التحتية قد تضررت. وارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها في أكثر من شهرين هذا الأسبوع.

وقال صوان إن شركة شل تراقب عن كثب احتمالية قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري، وإن لدى الشركة خططا إن ساءت الأمور. بنك باركليز لديه سيناريوهات تطور الحرب (رويترز)

من جانبه، توقع بنك باركليز ارتفاع سعر خام برنت إلى 85 دولاراً للبرميل إذا انخفضت صادرات النفط الإيرانية إلى النصف.

وقال البنك في مذكرة إنه يتوقع تجاوز الأسعار 100 دولار للبرميل في أسوأ السيناريوهات، وهو اندلاع حرب أوسع نطاقاً مع إيران.

لكن الرئيس التنفيذي لشركة "إيني" الإيطالية للطاقة كلاوديو ديسكالزي قال أمس الأربعاء إن أسواق النفط تشير إلى أن حدوث تصعيد بين إسرائيل وإيران وإغلاق مضيق هرمز أمر غير مرجح. وأفاد ديسكالزي على هامش مؤتمر للطاقة بأن "الأسواق لم تدفع قيمة النفط الخام فوق 80 أو 90 دولاراً للبرميل (مما يشير إلى أنها) تتوقع أن الأوضاع الأكثر تطرفاً، بما في ذلك إغلاق مضيق هرمز، غير مرجحة".

كانت إيران هددت في الماضي بإغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة رداً على الضغوط الغربية. وقال ديسكالزي إن إغلاقاً محتملاً للمضيق سيؤثر أولاً على مبيعات النفط الإيرانية ومن المحتمل أن ينطوي على تدخل الولايات المتحدة.

نحو 20% من إنتاج النفط العالمي يمر من مضيق هرمز (رويترز)

أحدث القصف الصاروخي المتبادل بين إسرائيل وإيران حالة من الاضطراب الشديد في سوق النفط بالنظر إلى أن إيران من كبار المنتجين وقد تنفذ تهديدات سابقة بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي.

قال الرئيس التنفيذي لشركة "شل"، وائل صوان اليوم الخميس إن شركة النفط والغاز الكبرى تنوحي "الحذر الشديد" في عمليات الشحن البحري عبر الشرق الأوسط نظراً لتصاعد الصراع بين إسرائيل وإيران.

ودخلت الحرب الجوية بين إيران وإسرائيل يومها السابع اليوم مع إبقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب العالم في حالة ترقب بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتدخل في الصراع.

الشيخ علي سلمان من سجنه يدين العدوان الصهيوني على إيران

أصدر الشيخ علي سلمان، الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية والمعتقل في سجن جو، سيء الصيت، يوم أمس الثلاثاء 17 يونيو، بياناً أدان فيه بشدة العدوان الصهيوني الغادر الذي استهدف الجمهورية الإسلامية في إيران، معرباً عن تضامنه الكامل مع القيادة الإيرانية والشعب الإيراني المسلم في وجه هذا الاعتداء.

وجاء في بيان الشيخ سلمان، "أدين بأشد العبارات العدوان الصهيوني الجبان والغاشم على الجمهورية الإسلامية في إيران والشعب الإيراني المسلم، وأتقدم بخالص العزاء والمواساة للجمهورية الإسلامية قيادةً وحكومةً وشعباً في الشهداء الأبرار".

وأكد الشيخ علي سلمان، الذي يُعد من أبرز القيادات الوطنية المعارضة في البحرين، وقوفه إلى جانب الشعب الإيراني في مواجهة هذا العدوان، داعياً إلى التماسك والوحدة والصبر حتى يتحقق النصر المبين.

واختتم بيانه بالتشديد على أن هذا العدوان الغاشم لن يُضعف إرادة الشعوب المقاومة، بل سيزيدها صلابة وثباتاً في مواجهة قوى الاستكبار والاحتلال.



منظمات حقوقية تدين إعدام الصحفي السعودي تركي الجاسر

الخليفون كرسوا الوجود الأمريكي وعرضوا البلاد لمخاطر الحرب

وجدت البحرين نفسها يوم أمس (الاثنين) في ظل تحركات الجمهورية الإسلامية الإيرانية للرد على العدوان الأمريكي، في أجواء الحرب، بسبب وجود قاعدة الأسطول الخامس الأمريكية في الجفير، وقد عاشت لساعات انطلاق صفارات الإنذار وإخلاء المناطق القريبة من القاعدة، وتوقف حركة الملاحة الجوية، إلى جانب الاستنفار الأمني والعسكري.

وبلا شك، لو أن الرد الإيراني كان أوسع مما اقتصر على قاعدة العديد الأمريكية في قطر، لكانت البحرين ستعيش شبح الحرب بالفعل، لأنّها تعادي جارتها الإيرانية، ولكن بسبب جنون حليفها الذي توفّر له أراضيها، لينطلق منها في عمليات عدائية، سواء استخباراتية أو عسكرية! ولم تتجح سياسة الحياد الخليجية في تجنبها نيران الحرب، فها هي قطر قد وجدت نفسها يوم أمس مضطرة للدفاع عن القاعدة الأمريكية الموجودة على أراضيها، بدلاً من أن تكون درعاً لحمايتها، ولا شك أن هذا جعل علاقاتها مع إيران، ضحية لانفراد الولايات المتحدة بقرارات الحرب، واستخدامها الأراضي القطرية كمنصة للعدوان على الجيران!

في البحرين، روج الموقف الرسمي منذ بدء الحرب لخطاب "عدم الانحياز" و"النأي بالنفس"، لكنه سرعان ما وجد نفسه كذلك في حماية الوجود الأمريكي، ورغم محاولات تزييف دوافع القيام باحترازاات وإجراءات أشرفت عليها وزارة الداخلية في الأيام الماضية، إلا أن الصورة الحقيقية لذلك، تعني تسخير إمكانات الدولة للوجود الأجنبي، دون النظر في مصالح المواطنين بشكل أساسي، لأنّ البحرين بحذ ذاتها، غير معنية بما يجري، ولا حاجة فعلية لأن تتخذ أي إجراءات واحترازاات لولا وجود ما يجلب الخطر.



خطاب وزير الداخلية الذي توجه فيه للمواطنين قائلاً "لا تدخلونا كطرف في هذه الحرب، ولن نسمح بذلك"، بدا منفصلاً عن الواقع، بل ومنافياً له، في ظل التحركات العسكرية الأمريكية المستمرة من داخل الأراضي البحرينية. فكيف يمكن للنظام أن يطالب شعبه بالحياد، بينما يفتح المجال الجوي والبحري والبري أمام طرف دولي متورط في العدوان؟

وتتزايد المطالب الشعبية بضرورة توضيح الموقف الرسمي بشكل لا لبس فيه، فالتناقض الصارخ بين الخطاب الإعلامي والممارسة الواقعية يضع الدولة في موقع التابع والفاقد للسيادة، ويقوض كل ادعاءات الاستقلالية.

ولم يعد السؤال اليوم، حول ما إذا كانت البحرين محايدة أم لا، بل السؤال الحقيقي: ما الذي تبقى من القرار الوطني أمام هيمنة القواعد الأجنبية؟ ولماذا ترغب السلطة في تحمّل تكلفة هذا الطيش لصالح أجندة لا يتبناها شعب البحرين بل ويقف على النقيض منها؟ ولماذا تضحي بأمن مواطنيها من أجل الوجود الأجنبي؟



و2023، بعد الصين وإيران، بحسب منظمة العفو الدولية. وتنتقد منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان هذه الإعدامات، مؤكدة أنها تقوّض مساعي السعودية لتحسين صورتها عبر إدخال إصلاحات اجتماعية واقتصادية ضمن "رؤية 2030".

79 قاصراً اعتقلوا منذ بداية العام و35 لا يزالون خلف القضبان

وثقت هيئة شؤون الأسرى اعتقال 79 مواطناً قاصراً منذ مطلع العام الجاري حتى اليوم. لا يزال 35 منهم رهن الاعتقال داخل سجن الحوض الجاف، وتحديداً في مبنى 17 المخصص للأحداث دون 21 عاماً.

ووفقاً لشهادات حصلت عليها الهيئة، فإن القاصرين المحتجزين واجهوا انتهاكات جسيمة منذ لحظة توقيفهم، حيث تم اقتيادهم إلى مراكز التحقيق معصوبي الأعين، وتعرضوا للتعذيب النفسي والجسدي لانتزاع اعترافات منهم، دون السماح لمحاميهم أو ذويهم بحضور جلسات التحقيق، في خرق صريح للقانون البحراني والمعايير الدولية لحقوق الطفل.

ويواجه القاصرون ظروفًا صعبة للغاية داخل السجن، إذ يُجبرون على البقاء في زنازينهم لمدة تصل إلى 23 ساعة يوميًا في عزلة شبه تامة، دون أي برامج تعليمية أو أنشطة تاهيلية تلائم أعمارهم واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

وتعرض المحتجزين لمضايقات متكررة من قبل بعض أفراد شرطة الأمن العام من جنسيات عربية وآسيوية، تشمل ممارسات استفزازية وإهانات لفظية، فضلاً عن اقتياد بعضهم إلى الزنازين الانفرادية لأسباب وُصفت بأنها غير مبررة، فيما سجلت افادات حول تعرضهم للشتم والتحقير على خلفيات طائفية.

وأكدت هيئة شؤون الأسرى أن ما يتعرض له هؤلاء الفتية لا يمكن فصله عن نمط ممنهج من الانتهاكات التي تطال فئة القاصرين، ودعت وزارة الداخلية إلى السماح للمنظمات الحقوقية المستقلة بزيارة مبنى الأحداث والإطلاع على أوضاع الأسرى، وضمان محاسبة من يثبت تورطه في أي شكل من أشكال سوء المعاملة أو التعذيب.

خالد سلامة اف ب ندّدت "لجنة حماية الصحفيين" ومنظمة "القسط" إعدام الصحفي تركي الجاسر بعد سنوات من "الإخفاء القسري". ما ملايبسات القضية وحيثياتها؟

منذ بداية العام الحالي، نفّذت السلطات السعودية مئة حكم إعدام على الأقل، فيما أعدمت المملكة العام الماضي 338 شخصاً، بحسب تعداد لفرانس برس استناداً إلى البيانات الرسمية.

ندّدت منظمات حقوقية بتنفيذ السلطات السعودية حكم الإعدام بحق الصحفي تركي الجاسر "بشكل مفاجئ" بعد سنوات من "الإخفاء القسري"، معتبرة ذلك قمعاً للمعارضة السلمية.

وقالت منظمة "القسط"، المستقلة لدعم حقوق الإنسان في السعودية والتي تتخذ في لندن مقراً لها، في بيان الاثنين "أعدم الصحفي السعودي تركي الجاسر بشكل مفاجئ في 14 حزيران/يونيو، بعد سبع سنوات من الإخفاء القسري، وذلك بتهم غامضة تتعلق بالإرهاب والخيانة وتعرّيب الأمن القومي للخطر". وأضافت أن "هذا الإعدام يجسد بشكل صارخ مدى تطرف السلطات السعودية في قمعها لأشكال المعارضة السلمية".

اتهامات "بارتكاب جرائم إرهابية" وأعلنت وزارة الداخلية السعودية السبب تنفيذ الحكم في الجاسر لارتكابه "عددًا من الجرائم الإرهابية". وقالت في بيان إنه ارتكب "جريمة الخيانة العظمى من خلال التخابر والتآمر على أمن المملكة مع أشخاص خارجها، إضافة إلى تفتيه مبالغ مالية منهم بغرض تمويل الأنشطة الإرهابية، وتعرّيب الأمن الداخلي والوحدة الوطنية للخطر وزعزعة أمن المجتمع واستقرار الدولة".

وأوقف الجاسر في آذار/مارس 2018 بعد مدهامة منزله، ثم انقطعت أخباره تماماً حتى شباط/فبراير 2020، بحسب ما أفادت منظمة "القسط". وكان الجاسر كاتباً وصحافياً في صحيفة "التقرير"، وكان يتناول قضايا تعتبرها السلطات السعودية حساسة، مثل حقوق المرأة والفساد ومعاناة الفلسطينيين، وفق "القسط".

كذلك، ندّدت "لجنة حماية الصحفيين"، ومقرّها في نيويورك، السبب بحكم الإعدام بحق الجاسر. ووصفت منظمة "سند" السعودية المعارضة، ومقرها في لندن، إعدام الصحفي بـ"جريمة جديدة تفضح واقع القمع الممنهج في السعودية". وقالت في بيان السبت إن الصحفي أمضى "أكثر من سبع سنوات من الاعتقال التعسفي، والتعذيب، والمحاكمة الجائرة، على خلفية اتهامات ملفقة تتعلق بممارسته حقه في التعبير".

الحرمان من الاتصال بالعالم الخارجي وفي العام 2020، سُمح للصحافي، للمرة الأولى والأخيرة منذ توقيفه، بالتواصل مع عائلته، بحسب "القسط"، التي أضافت أنه "اختفى قسراً" مجدداً بعد ذلك، وأن السلطات لم تكشف عن وضعه القانوني أو مكانه، وحرّمته من الاتصال بالعالم الخارجي.

ومنذ بداية العام الحالي، نفّذت السلطات السعودية مئة حكم إعدام على الأقل، فيما أعدمت المملكة العام الماضي 338 شخصاً، بحسب تعداد لفرانس برس استناداً إلى البيانات الرسمية. واحتلّت السعودية المرتبة الثالثة على قائمة الدول الأكثر تنفيذاً لأحكام الإعدام في العالم في 2022

بيان أسرى البحرين: موقف وأربع رسائل

أسرى سجن جو يصرخون من خلف القضبان: "نطالب بالحرية الكاملة.. ولا نرضى بالموت البطيء!"

البحرين اليوم - المنامة
نشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي يوم الاثنين 9 يونيو، مقاطع صوتية مسربة لعدد من الأسرى السياسيين في سجن جو، سيء الصيت عبروا من خلالها عن معاناتهم اليومية داخل السجن، وجددوا مطالبهم بالإفراج الفوري عنهم دون قيد أو شرط، مؤكدين أن استمرار الانتهاكات بحقهم يندرج بعواقب وخيمة.

وأكد الأسير ياسر محمد رمضان في تسجيله الصوتي أن النظام الحاكم في البحرين يسعى إلى "تزييف الحقيقة وتجميل وجهه السياسي والحقوقى القبيح"، في الوقت الذي تستمر فيه معاناة المواطنين من آثار وتبعات



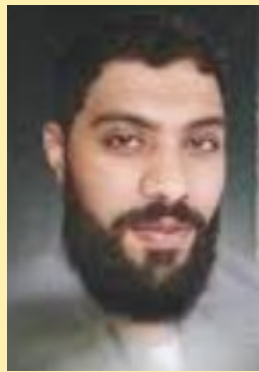
السياسات القمعية التي امتدت لعقود. وأضاف: "لا تزال آثار الجراح مطبوعة على أجساد الضحايا، ومنهم معتقلو الرأي الذين تعرضوا لتعذيب وحشي نفسي وجسدي داخل الغرف المغلقة وبلا رحمة، حتى فاضت أرواح بعضهم، كما حصل مع الشهداء: العشيري، وعلي صقر، وفخراوي".



وتساءل رمضان في ختام حديثه: "فمن هو الإرهابي؟"

من جانبه، عبّر المعتقل يوسف حسن الذيري عن قلقه من تصاعد الانتهاكات وسوء المعاملة داخل السجن، قائلاً: "لا يزال من المحتمل أن تخرج نعوش أخرى من

السجن، وإذا حصل ذلك، فإن المسؤولية تقع على من سجنهم ونكل بهم". وأضاف: "نحن الأسرى لن نقبل أن نقتل واحداً وتلو الآخر.. إن حقنا الثابت هو الحرية الكاملة والفورية."



وفي ذات السياق، قال الأسير محمد جعفر المستاني إن النظام الخليفي "يريد التشفي من المعتقلين السياسيين حتى اللحظة الأخيرة"، مشيراً إلى أن السلطة تسعى لإطالة مدة سجنهم من جهة، بينما تُفرج عن أعداد محدودة فقط عبر ما يسمى "العقوبات

البديلة"، واصفاً ذلك بأنه "وسيلة جديدة لمواصلة احتجازهم ولكن بأسلوب مختلف".

الإسلامية، فيما يوجب على أمة محمد بن عبد الله (ص) أن تنهض بكل ما أوتيت من وعي وعقيدة وروح تضحية لتندود عن دينها ومراجعتها وكرامتها، وحتى تكون {كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا} وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.
الرسالة الثالثة:

إن إقدام المجرم المقامر ترامب على المشاركة المباشرة في العدوان ضد الجمهورية الإسلامية، والتبجح باستهداف المنشآت النورية، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حقيقة أن أمريكا هي أم الإرهاب وراعيته والحامية لمصالح "إسرائيل" اللقطة. وتشترك حكومات الدول المطبوعة في هذا العدوان، ولا يجديها تصريحات مسؤوليها المراوغة تنصلاً من الجريمة والمسؤولية، وستدفع هذه الحكومات - عاجلاً أم آجلاً - ثمن ارتهاؤها لإرادة الاستكبار الصهيوني، ولن تغفر لها شعوبها تفريطها باستقلالية قرارها وسيادة أراضيها.

الرسالة الرابعة والأخيرة:

على أعتاب الموسم العاشراني "إيمان وإباء"، حيث تتجلى حقيقة الإحياء المتمثلة في مواقف الأمة في مسيرها بقيادة خليفة الله في أرضه (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) أو نائبه في غيبته من أجل تحقيق أهداف ثورة الإمام الحسين (ع)، وهذا يعني أن الثورة بدأت في المحرم 61هـ وأنها لا تزال مستمرة بدون توقف حتى الآن، وحتى ظهور القائم من آل محمد (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقيام دولة العدل الإلهية. وإذ نعلن اليوم موقفنا الثابت واصطفانا الصريح خلف إمام جبهة الحق والمقاومة الإمام المُقَدَّس السيد الخامنئي (دام ظلّه الوارف)، فإننا ندعو أبناء شعبنا المسلم الغيور بكافة فئاته وأطيافه، بثُخْبِه وعلمائه ورجالاته، للنزول التعبوي الحاشد للميادين والساحات، والسعي الجاد لكسر الحصار والطقق الأمني في مختلف أنحاء البلاد، ولأن يجهروا بصرخة "البيك يا إسلام"، نصرة لهذا القائد الرباني العظيم؛ وصوتاً لبيضة الإسلام التي تنصدر الجمهورية الإسلامية اليوم خط دفاعها الأول، وإعلاناً لثورة عفاندية وجدانية صادقة على الذين صنعوا المأساة الفجعية في كربلاء، وعلى امتداداتهم الطبيعية في التاريخ من الطغاة والمستكبرين والظالمين.

صادر عن:

أسرى البحرين - سجن جو المركزي
الأحد 22 يونيو/حزيران 2025م

في أجواء العدوان الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية واقتراب حلول شهر محرم الحرام، أصدر سجناء جو المركزي البيان التالي لتوضيح موقف مما يجري:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وأهلك عدوهم

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين
السلام على الإمام الخميني العظيم (قده)
السلام على الإمام الخامنئي (أرواحنا فداءه)
{يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلًّا أَنْ يُقْبَلَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}

إزاء التطورات الأخيرة المتسارعة في منطقة الشرق الأوسط والعالم، وانطلاقاً مما نعتقد به ونؤمن من وحدة المبدأ والقضية والمصير، نتوجه برسائلنا التالية لعموم شعبنا البحراني وأمتنا الإسلامية، متضمنة رؤانا ومواقفنا المواقبة للأحداث الجارية.

الرسالة الأولى:

ندد بأشد العبارات بالعدوان الصهيوني البربري المستمر والمتصاعد ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يتخذ من المشروع النووي الإيراني شِمْاعة لإخفاء حقيقة المواقف العدائية؛ المتمثلة في الضدية الفكرية والسياسية للنظام الإسلامي في إيران المناهض للاستكبار، والداعم والمناصر لحركات التحرر للشعوب المستضعفة والمقاومة، وفي مقدمتها شعب فلسطين المظلوم، حيث تُستباح دماء الأطفال والنساء على طوابير انتظار "المساعدات الإنسانية" بصورة يومية، على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الذي يقف عاجزاً بل متواطئاً مع الكيان الغاصب المهووس بالقتل والفوضى والدمار.

الرسالة الثانية:

إن الصلافة السياسية الفاجرة وإطلاق التهديدات العنقنية الوقحة والجبانة باغتيال ولي أمر الأمة سماحة الإمام علي الحسيني الخامنئي (أرواحنا فداءه) تعني - ولما يمثله شخص المرجعية العليا ونائب المعصوم في وجدان ملايين المسلمين في العراق واليمن ولبنان والبحرين وسائر بلاد الإسلام - إعلان حرب على كل هذه الشعوب، وإساءة سافرة لكل القيم التي تأسست عليها حضارتنا



الحج: رحلة التحول الفكري والسياسي البشري والتأكيد على حاكمية الله

عَنْهُ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَقَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِلَهِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَقَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَقَلَّتْ قَالِ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ 78". إنها رحلة تمثل بداية الإيمان الإبراهيمي الذي كان القاعدة التي قامت عليها الأديان السماوية. وبعدها جاءت العبادة بأشكالها وصولاً إلى تشريع الدعاء: رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاء.

هذه الرحلة ذات المغزى الذي جاءت الأديان السماوية على أساسه دفعت سيدنا إبراهيم لبناء البيت ومعه اسماعيل، بعد أن أسكن زوجته في منطقة نائية ليس فيها أثر للحياة: "ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم". وكان الهدف توفير أجواء العبادة كأساس لنشوء النسخة الأخيرة من التدين الإنساني المدعوم بالوحي من الله من خلال الأنبياء والرسل. وبقي التراث الإبراهيمي ممارسة عبر الأجيال على أكثر من 2500 سنة حتى جاء الإسلام على يدي رسول الله محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام. وقد أقر هذا الدين الكثير مما اشتملت عليه الرسالة الإبراهيمية، ومن بينها الحج الذي يمارسه الملايين من البشر. وهكذا تنجلي وحدة الأديان بوضوح، وتمتد بجذورها إلى النبي إبراهيم الذي يحج الملايين هذه الأيام إلى البيت الذي بناه بمساعدة ابنه إسماعيل.

ذلك التراث الإبراهيمي الذي جسّد مفهوم التوحيد بعد رحلة طويلة من البحث والمعاناة والمساجلات الفكرية والمنطقية والتضحيات الجسيمة أصبح أساساً لما يمارسه المسلمون اليوم خصوصاً خلال موسم الحج. إنها قصة مترامية الأطراف، موعلة في التاريخ، تتضمن شيئاً من التفصيل لدور الرجل والمرأة في المشروع الإلهي الذي يتطلب الحركة الدائبة ابتداءً بالطواف حول البيت ثم السعي بين الصفا والمروة، ثم تقديم الأضحية، كل ذلك في أجواء من الرضا اعتبرت "عيداً" للمؤمنين، يحقني به المؤمنون كل عام. هكذا كان إبراهيم الخليل وإسماعيل اللذان تركا تراثاً ضخماً من المنطق العقلي والدليل المستمد من أعماق الكون، والتضحية التي بلغت حداً غير مسبوق. بعد هذا ألم تتضح رسالة الحج بوضوح؟ هل تحول النبي إبراهيم إلى مثال بشري أعلى في التوحيد المؤسس على المنطق، ثم البناء والتصدي للطمع والتضحية بالغالي والنفيس؟ هل أصبح الحج رسالة عملية يتحمّل الحجاج مسؤولية حمل مضامينها الفعلية للبشر الآخرين؟ إن لم يحدث ذلك فما تزال الفجوة بين الحج الإبراهيمي وسواه واسعة، وما تزال البشرية بعيدة عن الروح التي يفترض أن تتمخض عن الرحلة الشاقة لبيت الله الحرام، وعليها الهرولة لاستعادة تلك المضامين لكي لا يصبح الحج حدثاً هامشياً بدون تبعات أو مسؤوليات أو توقعات بالتغيير والعطاء. إنها رحلة تحرير الإنسان من الاستعباد والتبعية واللامسؤولية لكي يكون حراً، وليستوعب أن هذه الحرّية تتطلب التضحية بأعز ما يملك.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفقّ قيد أسراننا يا رب العالمين

حركة أحرار البحرين الإسلامية

6 يونيو 2025

الشمس والقمر، ولأنه استخدم العقل في حوار مع النمرود لتأكيد حجته ودحض المنطق الفرعوني الهادف لإضعاف الانتماء الديني ودور الإله في حركة الكون والواقع. ودوره في بناء الكعبة معروف ومنصوص عليه في القرآن الكريم: "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم". أما استسلامه المطلق لله حقيقة يؤكد استعداده للحرق على أيدي الطغاة، ونجاته من النار بإرادة إلهية مذهلة. أما تضحيتها فلا تعادلها تضحية أخرى، أكدها استعداده لتنفيذ الأمر بالإلهي بنوح ابنه: "إني أرى في المنام أني أذبحك، قال يا أبت افعل ما تؤمر، ستجدني إنشاءً الله من الصابرين". وقد أصبح أداءه نمطاً للحج الذي أقره الإسلام، وأصبح واحدة من أهم شعائره، وتوسع الاهتمام به حتى أصبح عاملاً مهماً في العلاقات السياسية بين الدول الإسلامية. وبسبب الاختلاف على نمط أدائه حدثت مباحكات سياسية وصلت في بعض الحالات إلى قطع العلاقات الدبلوماسية. ويمكن ملاحظة أهميته من خلال تقييم الفعاليات التي تقام على هامشه خصوصاً في مكة المكرمة، والوفود التي تشد الرحال إلى تلك الديار، والتواصل السياسي والدبلوماسي في ما بينها.

إن في الحج دروساً واسعة للمسلمين بشكل خاص. فهو تفعيل عملي لمفهوم التوحيد الذي هو أساس العقيدة والتطبيق العملي لفكرة الإله الواحد الذي يدير الكون وحده "ولا يشرك في حكمه أحداً". وما المناسك التي يمارسها الحجاج إلا تأكيداً للتوحيد، سواء بالطواف حول البيت أم السعي بين الصفا والمروة أم الوقوف على جبل عرفة، وما يتخلل ذلك التجمع من تلبية وتكبير "بليك الله اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك". إن تجمع حشود الحجيج في أيام محددة في بقعة محددة من الصحراء إحياء بالحضور الإلهي والتفاعل البشري مع المشروع الإيماني الموعّل في القدم، إنه استحضار لانطلاق الدعوة الإبراهيمية التي مرّت بكافة مراحل الصراع من أجل التوحيد. كانت بداية ذلك موقف إبراهيم من عقيدة التوحيد والاتصال بالرب من خلال الكون: "وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض". هذه الرؤية الإبراهيمية للكون وعظمته بدأت بنبي الأسماء واستنكار من يتخذها إلهة، وفي ذلك وعي عميق ينسجم مع العقل البشري القادر على سبر أسرار الكون ورفضه الضلال، والبحث الدائم عن النور والهداية. وبذلك الرفض بدأ إبراهيم مرحلة البحث عن البديل العقلي، دفعته للتساؤل عن الخالق، وما إذا كان كيانا مادياً يتجاوز الحدود البشرية. قال تعالى: "فَلَمَّا جَزَّ"

نبارك للمسلمين خصوصاً حجاج بيت الله الحرام حلول عيد الأضحى المبارك، داعين الله أن يوفق الجميع لاستيعاب أهداف الحج ومقاصد العبادة وأسس الدين الإبراهيمي الحنيف.

حقاً إنها أيام معلومات ومعدودات، تلك التي تُمارس فيها فريضة الحج، العبادة التي تؤكد قيم التوحيد ووحدة الأمة والأذان بالبراءة من المشركين. والبراءة هنا لا تعني الحرب والشقاق، بل التميّز في العقيدة والممارسة والالتزام بقيم الولاء والبراء. فالحج ممارسة روحية عميقة في أيام معلومات وفي مكان معروف، يربط الحاضر بالماضي ويشد الجنس البشري لبعضه ويرفع راية التوحيد التي تتضمن رفض الأصنام والظواهر المرتبطة بها. فما أكثر دروس الحج وأسمى أهدافه وعمق دوره في توجيه الحياة الإنسانية. إنها عبادة تستعيد تاريخ النبوات لتشد الجميع إلى مصدر الأديان، وتوثق دور النبي إبراهيم الخليل عليه السلام كأصل للظاهرة الدينية بمعانيها الحالية وتجلياتها في الممارسة العامة للبشر.

من المؤكد أن أغلب الحجاج لا يلتفت للمعاني العميقة لهذه الفريضة ومقاصد المناسك المرتبطة بها، ولذلك قيل: ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج، كما تعددت القصص التاريخية المرتبطة بالحديث عن الحج ومقاصده، كما جاء في الحوار المنسوب للإمام علي بن الحسين عليه السلام، وأبي مسلم الشبلي حول مضامين المناسك ودلالاتها الحياتية. فمن نعم الله على الإنسان أن جعل شؤونه مترابطة، فعبادته لا تنفصل عن ممارساته الحياتية، سواء الصلاة أم الصوم أم الحج. فكلها ممارسات روحية تنعكس بشكل واضح على حياته اليومية إن هو أمعن النظر وسعى لتحقيق ذلك. هذا مع الاعتراف مجدداً بأن غالبية العابدين لا يتمنون في أبعاد ممارساتها ومدلولاتها. والإيمان الراسخ يقتضي عكس ذلك، فما من شيء في الكون إلا يسبح بحمد الله. والتسبيح هنا تعبير عن الاعتراف بوجود الخالق جل وعلا في الحياة العامة، وأن العبادة ليست طفوساً تُؤدّى بقلق للسان مع غياب التفكير والتدبر. والحج الأكبر الذي تكرر ذكره في القرآن الكريم أحد أهم العبادات في الإسلام، نظراً لمدلولاتها وارتباطها بأساس النبوات.

ليس من قبيل المصادفة أن ترتبط بإبراهيم عليه السلام، الذي كانت حياته وممارساته أنموذجاً للإيمان الحقيقي نظريات حول الحياة الإيمانية المطلوبة. فإيمانه عميق لأنه استحصله من خلال التجربة والسؤال والتمعن في الفلك وحركة



عاشوراء والأمن المفقود

البقية من صفحة 1

فإن يستطيع الحكم الخليفي السائر على خطى الأمويين، التأثير على هذه الحقائق، وقد حاول سابقا التصدي لعزاء الحسين ففشل فشلا ذريعا، وهتف المعزّون دائما باسم الحسين، وتحذوا ما يعتبرونه امتدادا ليزيد والمشروع الأموي الذي يمثله. وها هو الشعب اليوم يستعد لإحياء مراسم عاشوراء وقلبه شوف للحسين وطريقه وأهدافه، فعندما يستحضر ملحمة كربلاء، تزهر نفسه بالكرامة والكبرياء ويصغر الطاغية الخليفي في عينيه كما يصغر يزيد. هذا هو شأن المعزّي البحراني سواء كان في الشارع العام أم العنابر الضيقة التي يشرف عليها الجالذون وأعداء الإنسانية. البحراني سائر على درب الحسين، فلا يخشى بطش يزيد بل يستسخف نظامه وانحرافه، ويحرك على الأسس التي حددتها خطبه علي بن الحسين وزينب بعد عاشوراء، كما حددتها كلمات أبي عبد الله قبل استشهاد. فهو لا يرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما. هذه الروح هي التي دفعت أتباع الحسين للصمود حتى بوجه المحتل الصهيوني الذي ركز، كما فعل يزيد، بين اثنتين: بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا لك وسوله والمؤمنون.

في عاشوراء تبرز الإنسانية عنصرها أساسيا في النظرة للحياة والحرية والكرامة، فإذا بالطفل يشارك في إحياء شعائره، كما يفعل الشيخ الكبير والشاب المقتدر، وكما تقفز المرأة لممارسة دورها الثوري المنادي بالحرية والكرامة والمدافع عن الوطن والحق. هؤلاء جميعا يشعرون بأن سجون العدو مكتظة بالمواطنين الأحرار، تماما كما كانت سجون الأمويين تحتضن أعدادا كبيرة من الموالين للحسين، جرى اعتقالهم قبيل المعركة لمنع وصولهم إلى كربلاء لأداء واجبهم في التصدي للظلم والاستبداد مع الحسين عليه السلام. فالسجون لا توقف حركة الشعوب ولا تنطوي نهضتها، بل تغذي مشاعر الصمود من أجل الحق، فإذا بالجميع يتسابق لنيل شرف الاستشهاد. أليست هذه الروح هي التي أفضلت المشاريع الإسرائيلية والأمريكية التي كانت تهدف لإسقاط المشروع الإسلامي الذي رفعه أحرار المنطقة في إيران والعراق ولبنان وفلسطين والبحرين وبقية الدول الباحثة عن الحق والحرية؟ المعتقلون السياسيون أنفسهم يشعرون بالحرية وهم وراء القضبان، فيتحذون السجّانين ويواجهونهم بالعنفوان والشهامة، ويطعمون مجالس الحسين بروح الإباء والاستعداد للتضحية. من وراء القضبان تنطلق أصوات العشق الإلهي متأوهة للحسين وما يمثله من قيم عليا ومبادئ إنسانية وإيمانية راقية. أولئك المعتقلون لم يقبلوا بتكميم أفواههم، بل انطلقوا متمردين على الحاكم الظالم لإيمانهم بان الساکت عن الحق شيطان أخرى، واستجابة لقول الحسين عليه السلام: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول: "كان حقا على الله أن يدخله مدخله".

من هنا يحيي البحرانيون عاشوراء هذا العام وفي نفوسهم شحنة من العفوان والأمل بعدما شاهدوه من عدوان صهيوني

جلال الشهادة

وسجّلت في كل المحافل محضرا
وكننت لنا كلّ الجمال وأكبرا
وقد كان أفق الله بالبدر مقمرا
إلى الله، تبغي منه أمرا ميسرا
عشقناك طيفا لاح في السقف أحمر
ينام بإيمان ويصحو مبكرا
فقد كنت للخيرات والنبيل مصدرا
تمنيت أن تغدو الشهيد المعقرا
وأنّ طريق الشوك للخلد معبرا
لهيب يعانيه الفوارس حسرا
على جانبيه كل قنّ تقهقرا

أليس طريق الموت للمرء مفخرا؟
فكل امرئ يحيا عليها ليُقبرا
مشى هاتفا نحو الخلود مكبرا
وهل غيب التابوت من ضمّه الثرى
دماؤهم سفر الوجود مسطرا
ترانيم عزّ بالجلال معطرا
وهل كان إلا غيرهم متنكرا
كان من يهوى الردى متهورا
فهيهات للأسفار أن تنكرا؟
بمصرعه التاريخ ثوبا مطهرا
فإن بها روحا من المسك أعطرا
وما وجدوا إلا الشهادة معبرا
فأضحى سماء الطف بالنور مقمرا
وصلت عليها في ثرى الطف حسرا
فإن لهم أجرا لدى الله أكبرا

عرفتك من كل المصائب أكبرا
وعشت خيال العشق في كل محفل
وكالنجم في الأفق البعيد تلالا
لعمرك يا من ترتقي كل لحظة
أطل علينا من غلاك فإننا
يطل من العلياء بالنور والسنا
لك القلب يهفو يبتغي منك رفعة
فأنت أمير القوم حتى مقيدا
علمت بأن المجد ربّ معبّد
أتبسم في يوم الكريهة واللظى
يتوق له الأحرار في الصبح والدجى

تعالوا بني قومي نخوض ملاحما
وإن الثرى في كلّ واد مألنا
فهل خلد التاريخ إلا مناضلا
وهل غير من يهوى الردى ذاع صيته
سل الطفّ عمّن سجّلت فوق تربها
وصوتهم ما زال يرعد في السما
أما بنو فهر أم انهار ذكرهم؟
فكيف يكون الحرّ إلا مرابطا
لقد سطرّوا للعالمين ملاحما
لعمرك ما مات الحسين بل ارتدى
دماء التحدّي لا تكون كغيرها
تأخوا على الإيمان شوقا لربهم
بدور تعالت في السماء رؤوسها
سلام عليها، كفنتها ملائك
فقل للمسما كفي عن الحزن والبكا

جائر استهدف علماء الأمة ورموزها وكرامتها، فاغتال الأحرار والعلماء ودمر المنشآت وقتل الأطفال ومارس التجويع والإبعاد واستخدم أشنع الوسائل والأساليب على أمر تركيع الأمة، فما زادت جهوده إلا فشلا وتراجعا. إن وجود ثلة مؤمنة على وجه هذه الأرض، تتحرك من أجل الله ورفعة الأمة كقيل بأن يحمي الله المستضعفين والمظلومين، سواء في فلسطين أم البحرين أم أي بلد من بلدان المسلمين والمستضعفين. وإن استحضار ذكرى عاشوراء وشهادة الإمام الحسين عليه السلام ضرورة لدعم حركة التغيير والإصلاح، ولن يخذل الله أمة وقفت مع الحسين ورفعت رايته وتمثلت بمواقفه. إن رسالة كربلاء أن ترفع صوتك ضد الظلم والاستبداد، وإن تتصدى للمشروع الأموي وترفع راية مشروع محمد بن عبد الله، وتصطف مع الحسين وتستظل برايته، فتلك راية الحق والتغيير.

